

تعليم الأصوات علي ضوء التعليم التعاوني  
{ دراسة تجريبية في معهد الإمارات – باندونج }

Lina Marlina

*UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Jln AH Nasution 105 Cibiru, Bandung, Indonesia*

[linamarlina@uinsgd.ac.id](mailto:linamarlina@uinsgd.ac.id)

### ABSTRACT

Lina Marlina, Learning *Ashwat* using Cooperative Based Learning (Experimental Research at Ma'had Al-Imarot Bandung, Indonesia).

Cooperative learning is one of the learning models used by teachers in teaching and learning process, and it has many types when it is implemented in the classroom. In reality *ashwat* (Arabic phonology study) is one of the boring subjects considered by students in Ma'had Al-Imarot Bandung. The lecturer only instructs the students to pronounce the Arabic *hijaiyyah* letters and distinguish the letters adjacent to the *makhraj* (points of articulation of letters) and its nature. In the learning process, a lecturer uses only lecture method, who gives the examples of correct pronunciation then the students repeat those pronunciations after the lecturer. As a consequence, a lecturer should be able to update the learning process by using an interesting learning model by implementing cooperative learning for instance.

The aims of this research is to know the reality of learning *ashwat* as Arabic pronunciation at Ma'had Al-Imarot Bandung, to know the ability of students to mastery of Arabic *ashwat* before applying cooperative learning in *ashwat* learning, to know the implementation of cooperative learning in *ashwat* learning, to know the advantages and disadvantages of cooperative learning in *ashwat* learning, as well as to know the students' ability to master Arabic *ashwat* after applying cooperative learning.

This research is based on the framework that the implementation of cooperative learning in *ashwat* learning is effective. So the researcher states the hypothesis “cooperative learning is applied effectively in *ashwat* learning”

The method used in this research is experimental method with quasi experimental design. There are two classes, namely the experimental class and the control class. The data collection techniques in this research are observation, interviews, and tests.

the results find that the ability of students who mastering Arabic *ashwat* in the experimental class before applying cooperative learning showed good criteria with an average mark of 69.00 from pre-test. Surprisingly, the ability of students who mastering Arabic *ashwat* in the experimental class after applying cooperative learning showed excellent criteria with an average mark of 91.25 from post-test. After the researcher had tested the hypothesis, it can be concluded that cooperative learning was effectively applied in *ashwat* learning with the value of

N-gain 0.68 which shows cooperative learning had improved students' ability in Arabic *ashwat* about 68% with medium criteria.

### أ. مقدمة

دار الحديث بين كثير من العلماء عن تعريف اللغة، فاعتبر اليونانيون بأنها أداة للناس في تعبير أفكارهم وأحاسيسهم، ونظر بلومفيلد (Bloomfield) وهو أحد علماء اللغة البنيويين إلى أنها نظام الرموز الصوتية الاعتبائية التي يستخدمها المجتمع للتعامل والتواصل بينهم<sup>1</sup>. بينما يرى الشيخ مصطفى الغلاييني أن اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم<sup>2</sup>.

فمن التعاريف السابقة يمكن القول بأنه سواء كانت الأصوات أو الرموز أو التعبيرات والألفاظ فإنها تستخدم كأداة للاتصال بين المجتمع للتعبير عن مقاصدهم وأفكارهم.

التقدم في مجال التكنولوجيا الاتصالي مثل الهاتف والمذياع والتلفاز والفلم والمسجل وما أشبه ذلك يؤثر على التقدم في تعليم اللغة، لأنّ هذه الأدوات الاتصالية تكثر في استخدامها اللغة الشفوية من اللغة التحريرية. فاللغة الشفوية في هذا الزمن منزلة مهمة. ليكون المتعلم قادراً على التكلم باللغة الشفوية جيداً وصحيحةً فينبغي للفرد أن يعرف أصوات اللغة المستخدمة.

في هذا العالم لغات كثيرة متنوعة. وإحداها اللغة العربية. وتكون إحدى اللغات الدولية التي يتعلمها الفرد في عدة بلدان بما فيه إندونيسيا الذي معظم سكانه مسلمون. واللغة العربية ليست من اللغات الأجنبية في حياة المسلمين، لأن الدافع الديني من أسباب تعليمها ولكن تعليم اللغة العربية في بلدان غير العرب ليس من الأمور السهلة بالوجود عوائق ومشكلات يواجهها المتعلمون إما متعلقة بالمشكلات اللغوية وإما متعلقة بالمشكلات غير اللغوية. وفي البلدان غير العربية، يواجه تعليم اللغة العربية عدة عوائق بما فيها في إندونيسيا. والمهارات اللغوية الجيدة والصحيحة تؤثر عليها أمور كثيرة.

وفي عملية تعليم اللغة العربية، وُجد أن المتعلمين مخطئون في مجالات متنوعة بما فيه المجال الصوتي أو علم الأصوات. فيكون علم الأصوات من الأمور الرئيسية في الخطوة الأولى لتعليم اللغات الأجنبية، لأنه بدون معرفة وفهم أصوات اللغة الأجنبية المدروسة فإنه يظهر الكثير من الأخطاء في نطق اللغة الأجنبية. إضافة إلى ذلك، فإن علم الأصوات يساعد المتعلمين على فهم الحوارات العربية وترقية مهاراتهم اللغوية مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

<sup>1</sup> Sumarsono, *Sosiolinguistik*, (Yogyakarta: Sabda, 2008), 18

<sup>2</sup> Moh. Zuhri, et. al., *Pelajaran Bahasa Arab Lengkap Terjemah Jamī'ud Durūsil 'Arabiyyah*, (Semarang: CV Asy Syifa', 1992), Jilid I, 13.

اختلف تعليم اللغة العربية عن تعليم اللغات الأجنبية الأخرى. فقد تكون المظاهر اللغوية العربية لا يوجد مرادفها في اللغة الإندونيسية. قال روبرت لادو : المظاهر اللغوية المطابقة باللغة الأولى تسرع عملية التعليم وتكون المظاهر اللغوية المختلفة عوائقاً<sup>3</sup>.

والخصائص اللغوية التي وجدت في اللغة العربية من الأمور العادية إذا وجهت إلى الصعوبات عند تعليمها. راجعاً إلى الفكرة السابقة، وهناك أمور لا بد من الاهتمام بها منها كيف تكون اللغة العربية لغة اتصالية فعالة. لذلك، تحتاج إليه المحاولة لإعادة البناء أو تخطيط بناء تعليم اللغة العربية في مجال الاتصال الشفهي والتحريري في منهاج التعليم في الجامعات. كذلك، كيف يمكن تطبيق المناهج والطرق من خلال أساليب تنمية التعليم عن طريق تحسين أربع المهارات اللغوية العربية حتى يكون فعالاً لتحقيق أهداف التعليم.

وعن أهمية علم الأصوات، ذكر السيوطي أنّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. على الأقل، إنّ هذا التعريف يشرك عنصرين من المهارات الأساسية وهما لغة الخطاب المسموع والخطاب المنطوق. والعنصر من مهارة الكلام في الحقيقة قدرة على استخدام اللغة المركبة. وفي هذا الحال، تتعلق المهارة بتعبير الأفكار والأحاسيس باستخدام الكلمات والجمل جيدةً وصحيحة. ومن أغراضها كيف يقدر المخاطب على فهم الرسالة المقدمة شفهيًا.

ويظهر الخطأ الصوتي عنه تعلم القرآن الكريم والحديث الشريف وذلك باستبدال صوت بآخر فيؤدي ذلك إلى خلل في المعنى أو تحويله إلى معنى آخر مخالف له تمامًا فيجري سوء الفهم من الرسالة المقدمة في ذلك الخطاب.

على سبيل المثال لفظ (عقل) الذي بمعنى "الفكر" لكن حينما نخطأ في نطقه، مثلاً، ننطقه (أكل) ويكون المعنى "الطعام" فيؤثر ذلك إلى الخطأ الخطير. والمثال الآخر، لفظ (مطار) بمعنى "مكان لصعود الطائرات وهبوطها" حينما نخطأ في نطقه، مثلاً، ننطقه (مطر) بدون امتداد الطاء فيكون المعنى "ماء ينزل من السماء".

لذلك، تكون المعرفة عن لغة غير كاملة بطريقة فهم المرفيم واللفظ والجملة فحسب بدون معرفة أصوات اللغة وفي شريعة الإسلام حينما يتلو الفرد القرآن الكريم فيفترض عليه تطبيق أو استخدام علم التجويد فيه فرضاً عينياً. كما عرفنا أن في علم اللغة العربية يدرس علم عن أصوات يسمى بمخارج الحروف وهي أمكنة لخروج كل الحروف الهجائية. فينبغي علينا أن ندرس علم الأصوات حتى نتجنب الخطأ.

وكخطوة واقعية في حل مشكلة مهارة الكلام (التعبير الشفهي)، من العادي أن في تعليم اللغة العربية المعلم يقدم المعارف والمهارات التي تتعلق بعلم الأصوات. والغرض منها تسهيل

<sup>3</sup> Robert Lado.. *Linguistik di Berbagai Budaya*, terjemahan Soedjono Darjowijoyo. (Ganeco. Bandung. 1979), 59

المعلمين في تقديم المادة وكونهم ماهرين شفهيًا. التقديم الخطي عن أصوات اللغة يصعب تحسينه، لا سيما إذا كان ذلك يقابله الطالب الجامعي الذي يكون عمره ناضجًا على الأغلب وتدخلت عليه اللغات الأجنبية الأخرى. فيؤثر ذلك إلى نقصان جودة تعليم اللغة العربية تلقائيًا.

وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا في عصرنا الحاضر له مهارات عدة، إما مهارة الاستماع أو مهارة الكلام أو مهارة القراءة أو مهارة الكتابة. وذكر عيين<sup>4</sup> أن هناك مشكلات عملية توجد في الفصل وتمنع نجاح تعليم اللغة العربية منها أسلوب التعامل الجاري في تعليم اللغة العربية في الفصل يميل إلى التعامل في اتجاه واحد. ويكون دور المعلم أغلب في عملية تعليم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، الطريقة المستخدمة غير جذابة. لحل هذه المشكلات، فالخطوة التي يلزم أن يسلك فيها المعلم تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة المعاصرة المناسبة وأسلوب التعليم الجذاب<sup>5</sup>. ويُشترك المتعلمون في عملية التعليم والتعلم حتى يشعروا بالفرح والمرح في تعلم اللغة العربية. ويتحقق هذا بتطبيق أسلوب التعليم التعاوني.

هناك عدة بحوث ذكرت أن التعليم التعاوني يؤثر في الإنجاز الدراسي للتلاميذ تأثيرًا إيجابيةً. وقد عبر نور هادي وأصدقائه<sup>6</sup> أن أحد مميزات التعليم التعاوني ترقية دافعية التلاميذ الدراسية الداخلية.

وقد وجد تطوير الأساليب التعليم التعاوني. قال الخبراء إن التعليم التعاوني لا يعمل على مساعدة التلاميذ على فهم المفاهيم فحسب، بل مساعدتهم على تنمية القدرة على التعاون والتفكير النقدي وتطوير مواقفهم الاجتماعية. ولا يتعلم التلميذ المادة المقدمة فحسب، بل يلزم عليه أن يقدم المادة إلى أعضاء المجموعة الآخرين. لذلك، يحتاج إلى أن يقيم البحث عن تطوير نماذج التخطيط وخطوات التعليم باستخدام التعليم التعاوني كطريقة في حل مشكلات تعليم اللغة العربية في الجامعات.

واعتمادًا على ملاحظة الكاتبة عند تنفيذ عملية التعليم والتعلم، كمدرسة اللغة العربية، وجدت الكاتبة صعوبات في تطبيق أسلوب التعليم المثالي. وهذا يؤثر فيه بعض العوامل مثل مجموع الطلاب في الفصل الواحد يزيد عن 56 طالبًا. وكانت خلفية مهاراتهم مختلفة. منهم من تعلم في المعهد الإسلامي ومنهم من تعلم في المدرسة الثانوية العامة حتى أنهم لا يعتمدون على أنفسهم حينما يتكلمون باللغة العربية في الفصل.

<sup>4</sup> Moh Ainin, *Buku Petunjuk Teknis Praktik Pengalaman Lapangan Bidang Studi Pendidikan Bahasa Arab.* (Malang: Universitas Negeri Malang, 2005), 1-2.

<sup>5</sup> A F Effendy, *Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia.* Bahasa dan Seni (no. 29 edisi khusus Malang: Miskat, 2001), hal. 416.

<sup>6</sup> Nurhadi, Yasin, B. & Senduk, A.G. *Pembelajaran Kontekstual dan Peranannya dalam KBK.* (Malang : UM PRESS, 2004), hal. 64.

ومعظم المحاضرين عند تعليم اللغة العربية لا يهتمون بطريقة التعليم وتدريب الطلاب على النطق التعبير الجيد. بيد أن التعبير من الأمور الرئيسية في اللغة العربية، لأنه إذا أخطأ النطق والتعبير فقد أخطأ المعنى. لذلك، ليس في تعليم اللغة العربية تعليم المفردات وتعليم النحو والصرف فحسب، ولكن ينبغي للمحاضرين أن يهتموا بعلم الأصوات، لأنّ جوهر اللغة صوت.

ومن نتائج الملاحظة والمقابلة مع الطلاب والمحاضرين في معهد الإمارات باندونج، كانت مادة علم الأصوات من المواد التي يشعر بها التلاميذ بالسأم. حيث يأمر المحاضر بأن ينطقوا الحروف الهجائية ويفرّقوا بين الحروف التي تتقارب مخارجها وصفاتها. في عملية التعليم، ويستخدم المحاضرون لعلم الأصوات طريقة المحاضرة. ويعلمونه معتمدين على الخطوات الموجودة في الكتب المدرسية. والطريقة المستخدمة طريقة التقليد حيث يضرب المحاضر مثالا عن صحة النطق ثم يقلدها الطلاب. وما سبقوا أن يلاحظوا مباشرة عن أحوال حقيقية حولهم. ولا يفهم المحاضر طريقة تعليمهم التي تساعد على ترقية مواقفهم النقدية وابتكاراتهم.

وبعض الطلاب والمحاضرين لا يفهمون أهمية استيعاب الأصوات في تعليم اللغة العربية حتى عُرف من نتائج المسح في الميدان أن بعض الطلاب لا يعرف أن الأصوات جزء من اللغة العربية. ولا تجري مادة علم الأصوات مادة خاصة إلا في بعض الجامعات، لأن الكثير من الجامعات يجري تعليم علم الأصوات مندمجا مع المواد الأخرى. وكان معهد الإمارات أحد المعاهد الذي يجري تعليم مادة علم الأصوات فيه خاصة.

### ب. أساس التفكير

الخبراء في اللغة من الزمن الماضي إلى الزمن العصري يحاولون على تحديد واضح عن مفهوم الأصوات. من هؤلاء الخبراء المقدمين ابن سينا. وعرف أن الأصوات هي نفخ الهواء ونبرته القوية والسريعة التي تؤثر إليها العوامل المتنوعة<sup>7</sup>.

وأما من الخبراء العصريين فهو إبراهيم أنيس. وشرح أن الأصوات هي طبيعة ظاهرة يستطيع أن توجد آثارها بدون إيجاد أساسها<sup>8</sup>.

الصوت هو أمر رئيسي في اللغة. لأن تطوير اللغة يظهر أولا في أصوات منطوقة غير مكتوبة. على سبيل المثال، كيف تعلم الطفل لغة من والديه أو البيئة حوله. قد تعلم اللغة من أصوات استمعها

<sup>7</sup> Manaf Mahdi Muhammad, *Ilmu al-Ashwat al-lughawiyyah* ( Libia: 'Alimul Kutub,1998), 13.

<sup>8</sup> Ibrahim anis, *Al-ashwat Al-Lughawiyyah* ( Kairo: Maktabah Al-Anjalu Al-mishriyyah. 1999), 9.

وقلدها وكررها ليس من كتابة لأنه تعلم الكتابة بعد دخول على المدرسة. فيكون الإنسان باللغات المختلفة وفي البيئات المتنوعة يتعلم تكلما قبل تعلم الكتابة.

إضافة إلى ذلك، هناك عوامل أخرى تؤكد على أن الصوت أمر رئيسي في التكلم يعني في فهم الجمل المتقطعة حتى لا تفهم إلا من لهجتها أو من وقفنها، مثل : جملة "أحمد ناجح". إذا تعتبر من النبرة العالية إلى النبرة السفلى فتدل على جملة خبرية أن أحمد رجل ناجح. وإذا تعتبر من النبرة السفلى إلى النبرة العالية فتدل على استفهامية إنكارية تسأل هل أحمد رجل ناجح.

فتكون هذه الظاهرة بيان أن الأصوات أمر رئيسي في اللغة. كما قال ابن جني في الخصائص : إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>9</sup>. إذن، ليس جميع الأصوات تدل على اللغة ولكن أصوات تحتوي على المعنى فتدل على اللغة.

منصور باتيدا في كتابه "Linguistik. Sebuah Pengantar" عرّف أن اللغة أصوات تحتوي على المعنى<sup>10</sup>. دل أن هذا التعريف على ما يكون صوتا ومستمعا يحتوي فيه المعنى.

### ج. أسلوب البحث

يكون المنهج المستخدم في هذا البحث منهجا كميا لأن البيانات المقدمة المتعلقة بالأرقام. ويكون أسلوب تحليل البيانات المستخدم أسلوب التحليل الإحصائي. إجماليا، البحث الذي يستخدم المنهج الكمي بحث لعينة كبيرة لأنه يقام في البحث الاستدلالي، يعني من أجل اختبار الفرضية واعتماد التلخيص على إمكانية خطأ مردودة الفرضية الصفرية.

وأما نوع البحث المستخدم فهو بحث تجريبي. والتجريب هو طريقة لبحث العلاقة السببية بين عاملين يظهرهما الباحث عمدا بإزالة العامل الآخر المزعج أو تقليله<sup>11</sup>.

البحث التجريبي هو بحث يقام لمعرفة آثار إعطاء العلاج إلى موضوع البحث. فيكون البحث التجريبي في التربية أنشطة البحث التي تهدف إلى تقييم آثار العلاج التربوي إلى سلوك الطالب أو اختبار الفرضية عن آثار العلاج مقارنة بعلاج آخر.

وتصميم البحث المستخدم في هذا البحث تصميم الشبه التجريبي. لهذا التصميم الصف الضبطي ولكن لا يعمل كماليا لضبط المتغيرات الخارجية التي تؤثر إلى إقامة البحث. ولو كان

<sup>9</sup> Ustman Ibnu Jinni, *Al-Khoshhoish*, ( Kairo : darul kutub Al-Misriyyah, 1856), 1052

<sup>10</sup> Mansoer Pateda, *Linguistik; Sebuah Pengantar*, (Bandung: Angkasa, 1994), 5.

<sup>11</sup> Suharsini Arikunto. *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), 3

ذلك فيكون هذا التصميم خير من تصميم قبل التجريبية. يستخدم تصميم الشبه التجريبي لأن في حقيقته يصعب على تحصيل الصف الضبطي المستخدم للبحث<sup>12</sup>. في هذا البحث يكون الصف التجريبي فصل يحصل على علاج تعليم الأصوات الذي يأسس على التعليم التعاوني ويكون الصف الضبطي فصل لا يحصل على علاج تعليم الأصوات الذي يأسس على التعليم التعاوني.

#### د. تنفيذ عملية التعليم والتعلم

تكون هذه الخطة من الخطوات الإجرائية لأنها خطة تعين نجاح أهداف التعليم. إذا استفاد المحاضر منهج المهارة العملية فيلزم له أن يعطي فرصة للطلاب للقيام بعملية التعليم والتعلم مناسبة إلى خصائص المهارة المتطورة.

#### أ) Jigsaw

التعليم التعاوني لنوع Jigsaw هو نوع من أنواع أساليب التعليم التعاوني الذي يتكون من أعضاء في مجموعة مسؤوليين على استيعاب المادة الدراسية وقادرين على تعليمها إلى أعضاء آخرين في المجموعة. وأما خطوات تطبيق أسلوب التعليم التعاوني لنوع Jigsaw في تعليم علم الأصوات فهي كما يلي:

#### (1) الأنشطة الأولى

يبدأ التعليم بأن تقدم الباحثة أهداف التعليم والوعي عن المادة السابقة.

#### (2) الأنشطة الرئيسية

الخطوة 1 : تقسم الباحثة مادة علم الأصوات على خمسة أقسام

الخطوة 2 : ينقسم الطلاب على خمس مجموعات. لأن في الصف

التجريبي 28 طالبا فهناك ثلاث مجموعات تتكون من

6 طلاب ومجموعتان تتكون من 5 طلاب.

الخطوة 3 : الطالب الذي يحصل على نفس المادة يجمع في

مجموعة واحدة. وتسمى هذه المجموعة بمجموعة

الخبراء. ويكون مجموعها سواء بمجموع المادة.

وفيها يناقش الطلاب للبحث عن المادة التي تكون مسؤوليتهم عنها.

الخطوة 4 : بعد مناقشة المادة والبحث عنها، فيعود كل الطالب من

مجموعة الخبراء إلى مجموعته الأولى لتدريسها إلى رفاقه في المجموعة. لأن فيها خمس مواد فهناك خمسة إلى ستة طلابا يتبادل للتدريس.

### (3) الأنشطة الأخيرة

(أ) تصح الباحثة إذا وجدت المشكلة في المادة التي تبحث عنها كل المجموعة.

(ب) تقوم الباحثة بالتقييم فرديا عن المادة المدروسة. وتعطي فرصة للطلاب أن يسألوا عن المادة المبهمة.

(ج) تختتم الباحثة عملية التعليم والتعلم وتلقي السلام علامة أن اللقاء منتهي.

## هـ. المباحث

في اللقاء الأول من تعليم علم الأصوات باستخدام أسلوب التعليم التعاوني، كانت الباحثة لم تنظم طلابا أن يشتركوا فيه فعلا. وهذا بسبب أن الباحثة والطلاب تستخدم أسلوب التعليم التعاوني في تعليم الأصوات في أول مرة حتى تشعر بأن الوقت المستخدم ناقص. ولكن في اللقاء التالي، تتفاعل الباحثة والطلاب جيدا حتى تكون عملية التعليم والتعلم جذابة وتستطيع الباحثة أن تقوم بالتقييم في نهايتها.

من نتيجة الاختبار القبلي التي قدمتها الباحثة على الطلاب في معهد الإمارات باندونج، يعرف أن قيمة المتوسط من الصف التجريبي وهو الفصل الذي يستخدم أسلوب التعليم التعاوني 69 من مجموع الطلاب 28 طالبا. وقيمة المتوسط من الصف الضبطي وهو الفصل الذي يستخدم أسلوب التعليم التقليدي 70 من مجموع الطلاب 24 طالبا. وهذا يدل على أن أعلى القيم من الاختبار القبلي حصل عليه الصف الضبطي. ولو كانت قيمة المتوسط من الصفين أعلى من 80 فهناك طلاب حصل على قيمة أدنى من 70 وهو 14 طالبا في الصف التجريبي و9 طالبا في الصف الضبطي. ويمكن هذا بسبب أن الاختبار القبلي يحتوي على المادة التي لم يتعلموها الطلاب من قبل.

وعندما قامت الباحثة بالبحث في الفصل الدراسي الواحد، لا تستخدم نوعا من أساليب التعليم التعاوني فقط ولكن تستخدم أنواعها. ومنها Jigsaw؛ وبقاء الاثنان وضيافة الاثنان؛ وتقسيم إنجاز مجموعات الطلاب؛ واستقصاء المجموعات؛ المجموعات-الألعاب-المسابقة؛ رمي كرة



التلح؛ والقربين المعلم. وقامت بذلك كي لا يشعر الطلاب بالملل عند جارية عملية التعليم والتعلم. وتقصّد إلى أن يتعلموا ناشطين ومستقلين بدون الاعتماد دائماً على الشرح من جهة المحاضر. ولكن تلعب الباحثة دوراً في عملية التعليم والتعلم وهي كمسهلة. فلو كان الطالب يجيد معلومات عن المادة الدراسية فتبقي أن تواجه نتائج المناقشة اكتشافاتهم وتصحيحها. بعد إجراء اللقاءات، تشعر الباحثة بوجود الاختلاف بين تعليم الأصوات في الصف التجريبي الذي يستخدم أسلوب التعليم التعاوني وفي الصف الضبطي الذي يستخدم أسلوب التعليم التقليدي. فيكون تعليم الأصوات في الصف التجريبي فعالاً لأن الطلاب يشتركون في عملية التعليم والتعلم مباشرة. وفي الصف الضبطي يظهر أنهم يشعرون بالملل حتى يكون بعضهم نعاس عند جارية عملية التعليم والتعلم. وهذا بسبب أن الطلاب في الصف الضبطي لا يفعل شيئاً إلا يستمعون شرح المحاضرة بدون اشتراك فعال كما وجد في الصف التجريبي. ومن أنواع التعليم التعاوني التي تستخدمها الباحثة فنوع المجموعات-الألعاب-المسابقة الذي أكبر أثره في ترقية قدرة الطلاب على استيعاب علم الأصوات العربية.

### و. الخلاصة

1. الوضع الحالي في تعليم الأصوات بمعهد الإمارات باندونج كما يلي:  
يلتزم المدرس في عملية تعليم علم الأصوات بمعهد الإمارات باندونج بخطوات تدريسية المنضبطة حسب الكتب الدراسية المقررة. وأما الكتب المقررة في معهد الإمارات باندونج تابعة بالمنهج الدراسي المقرر في معهد العلوم الإسلامية والعربية جاكرتا، فالمنهج المتبع يكون مرجعاً للمدرسين في تنفيذ عملية التعليم. والكتاب المقرر في مادة علم الأصوات هو كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية.
2. قدرة الطلاب على استيعاب علم الأصوات العربية في معهد الإمارات باندونج قبل تطبيق أسلوب التعليم التعاوني تعرف من تقييم الاختبار القبلي. فحصل الصف التجريبي على قيمة المتوسط 69,00 ببطقة "كاف" وحصل الصف الضبطي على قيمة المتوسط 70,00 ببطقة "جيد".
3. تعرف قدرة الطلاب على استيعاب علم الأصوات العربية بعد تطبيق أسلوب التعليم التعاوني في تعليم الأصوات من تقييم الاختبار البعدي. يحصل الصف التجريبي على قيمة المتوسط 91,25 ببطقة "جيد جداً" ويحصل الصف الضبطي على قيمة المتوسط 70,00 ببطقة "جيد". بعد تنفيذ اختبار الفرضية يعرف أن أساليب التعليم التعاوني فعالة في تعليم علم الأصوات بقيمة التقدم العادي 68,00 بمعنى أن أساليب التعليم التعاوني ترقى قدرة الطلاب على استيعاب علم الأصوات العربية على قدر 68% ببطقة "متوسطة".

من نتائج البحث السابقة، تقدم الباحثة الافتراضات الآتية:

1. يلزم للتعليم أن يشرك طلابا فعاليا. إن أساليب التعليم المملة من مشكلات تقليدية تستمر جرائتها. لكي لا تعود هذه المشكلات مرة أخرى، يلزم للمدرس أن يبحث ويطبق أساليب التعليم الجذابة وغير المملة، مثل أسلوب التعليم التعاوني لأن فيه يشترك الطلاب فعاليا عند إجراء عملية التعليم والتعلم ويسهل لهم أن يفهموا المادة التي ألقاها المدرس.
2. يلزم للمدرس أن يدرّب الطالب ليكون مستقلا. ليس المدرس وحيد مصادر المعلومات والمعارف للطالب لا سيما في هذا العصر إن المعلومات يسهل حصولها. لذلك، ينبغي للمدرس أن يدرّب طلابا ليتعلموا استقلالا ولا يعتمدون دائما عليه. عند إجراء عملية التعليم والتعلم، يكون المدرس مسهلا يعمل لانجلاء وتصحيح المعارف التي حصل الطلاب عليها من المصادر الأخرى. إضافة إلى ذلك، ينبغي أن يدرّب الطلاب ليدرسوا ما فهموه من المادة الدراسية على أصحابهم. إن هذا التعليم يجعل الطلاب ليكونوا مستقلين وشجعان لتعبير أفكارهم ولكن تحت إشراف المدرس.

بمعرفة نتائج البحث كما قدمت في الفصل الأول، فتقدم الباحثة التضمين كما يلي:

1. ينبغي للمدرسين أن يستمروا في تقييم طرق التدريس وتحسين الأخطاء في التدريس لتكون أعمالهم لتذكية الأجيال تجري مناسبة إلى ما نريد إليه.
2. ينبغي للمؤسسة أن تستمر في إعطاء التسهيلات والأدوات التي تساعد على تنفيذ عملية التعليم والتعلم الجيدة لتكون أهداف التعليم محققة كما نريد إليه.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية :

- أنيس إبراهيم. 1999. الأصوات اللغوية. القاهرة : مكتبة الأنجل المصرية.
- ابن جني، عثمان. 1856. الخصائص. القاهرة : دار الكتب المصرية.
- إبراهيم، عبد العليم. 1962. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة : دار المعارف.
- إدريس جوهر، نصر الدين. 2014. علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. إندونيسيا : مكتبة لسان عربي للنشر و التوزيع.
- بشر، كمال. 2000. علم الأصوات. القاهرة دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع
- توفيق. محمد شاخن. 1980. عوامل تنمية اللغة العربية. القاهرة : مطبع الدعوة الإسلامية
- الخولي، محمد علي. 2000. أساليب التدريس اللغة العربية. دار الفلاح للنشر و التوزيع
- فارس زكريا. 1991. مقاييس اللغة. بيروت : دار الجيل
- مهدي محمد، مناف. 1998. علم الأصوات اللغوية. ليبيا : عالم الكتب.
- محمد بشر، كمال. 1980. علم اللغة العام (الأصوات). القاهرة. دار المعارف.
- محمد عطية، نوال. 1995. علم النفس اللغوي، القاهرة : المكتبة الأكاديمية
- عارف حجازي أحمد و عز الدين. الأصوات وفهم المسموع للمستوى الأول المكثف، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- وفي، علي عبد الواحد. علم اللغة. فجالة : مكتبة النهضة.

### المراجع غير العربية :

- Ainin, Moh. 2005. *Buku Petunjuk Teknis Praktik Pengalaman Lapangan Bidang Studi Pendidikan Bahasa Arab*. Malang : Universitas Negeri Malang.

- Ali al-Khuli, Muhammad. 2010. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Basan Publishing.
- Ali, Muhammad. 1993. *Strategi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Angkasa.
- Al Krismanto. 2003. *Beberapa Teknik, Model, dan Strategi dalam Pembelajaran Matematika*. Yogyakarta : Departemen Pendidikan Nasional.
- Anna, Pudjiani. 2005. *Pendidikan Sains dan Pembangunan Moral Bangsa*. Bandung : UPI.
- Arikunto, Suharsimi. 2006. *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakarta : Bumi Aksara.
- Arikunto, Suharsimi. 2006. *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta : Rineka Cipta.
- Aqib, Zainal. 2013. *Model-model,Media, dan Strategi Pembelajaran Kontekstual (Inovatif)*. Bandung : Yrama Widya.
- B Uno, Hamzah. 2012. *Model Pembelajaran Menciptakan Proses Belajar Mengajar yang kreatif dan Efektif*. Jakarta : Bumi Aksara.
- Berdiati, Ika. 2010. *Pembelajaran Bahasa Indonesia Berbasis PAIKEM*. Bandung: Segi Asry.
- Bonwell C.C. 1995. *Active Learning : Creating Excitement in The Classroom: Center for Teaching and learning*.USA: Louis College of Pharmacy.
- Chaer, Abdul. 1994. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Departemen Agama, *Al-Quran dan Terjemahan*.
- Depdiknas. 2008. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Gramedia Pustaka.
- Dimiyati dan Mudjiono. 2009. *Belajar dan Pembelajaran*. Jakarta : Dep.Pendidikan dan Kebudayaan.
- E. Cross, Gordon. 1974. *The Psychology of Learning: an Introduction for Student of Education*. Oxford: Pergamon Press.
- Effendy, A F. 2001. *Peta Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia.Bahasa dan Seni*. Malang: Miskat.
- EGgen, Paul and Kauchak Don. 2012. *Strategi dan Model Pembelajaran Mengejar Konten dan Keterampilan Berfikir*. Jakarta: Indeks.
- E Slavin, Robert. 2011. *Cooperative Learning*. Bandung : Nusa Media.
- Hamalik, Oemar. 2007. *Proses Belajar Mengajar*. Jakarta : Bumi Aksara.
- Hamdani. 2011. *Strategi Belajar Mengajar*. Bandung: Pustaka Setia.
- Hamdayama, Jumanta. 2014. *Model dan Metode Pembelajaran Kreatif*. Jakarta: Ghalia Indonesia.
- Hamid, Abdul dan H. Bisri Mustofa. 2012. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang : UIN- Maliki Press.
- Hamruni. 2012. *Strategi Pembelajaran*. Yogyakarta: Insan Madani.
- Herlanti, Yanti. 2006. *Tanya Jawab Seputar Penelitian Pendidikan Sains*. Jakarta: Jurusan Pendidikan IPA Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Huda, Miftahul. 2015. *Cooperative Learning*. Yogyakarta : Pustaka Belajar.
- I Arends, Richard. 2008. *Learning To Teach*. Yogyakarta:Pustaka Pelajar.
- Isjoni. 2013 *Cooperative Learning*. Bandung : Alfabeta.
- Ismail. 2008. *Model-Model Pembelajaran*. Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional.
- J. Bahm, Archi. 1980. *What Is Science*. New Mexico: Word Book.
- Keraf, Gorys. 1990. *Linguistik Bandingan Tipologis*. Jakarta: Gramedia.

- Lado, Robert. 1979. *Linguistik di Berbagai Budaya*, terjemahan Soedjono Darjowijoyo. Bandung : Ganeco.
- Lie, Anita. 2008. *Cooperative Learning : Mempraktikkan Cooperative Learning di Ruang-Ruang Kelas*. Jakarta : Grasindo.
- M Echolis, John dan Hassan S. 2000. *Kamus Inggris Indonesia*. Jakarta: PT Gramedia.
- Matsna, Mohammad. 2012. *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang: Al-Kitabah.
- Moh. Zuhri, et. al. 1992. *Pelajaran Bahasa Arab Lengkap Terjemah Jamī'ud Durūsil 'Arabiyyah*. Semarang: CV Asy Syifa Jilid I.
- Muhsin Ibrahim, 2000. *Pembelajaran Kooperatif*. Surabaya: University Press.
- Muslich. 2007. *KTSP Pembelajaran Berbasis Kompetensi dan Kontekstual*. Malang: PT Bumi Aksara.
- Nurbayan, Yayan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung : Zein Al Bayan.
- Nurhadi. 2004. *Pembelajaran Kontekstual dan Penerapannya dalam KBK*. Malang: UM Press.
- Nur, Muhammad. 2008. *Pembelajaran Kooperatif*. Surabaya : Pusat Sains dan Matematika Sekolah UNESA.
- Pateda, Mansoer. 1994. *Linguistik; Sebuah Pengantar*. Bandung: Angkasa.
- P. Stevenson, John. 1991. *Cognitive Structure for The Teaching of The adaptability in Vocational Education*. Hawtorn: The Australia Council for Educational Research.
- P.Suparno, 2007. *Metodologi Pembelajaran; Konstruktivistik dan Menyenangkan*. Yogyakarta: Universitas Sanata Dharma.
- Purwanto, Ngalm. 1995. *Psikologi Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- R.Covey, Stephen. 1987. *The Seven Habits of Highly effective People*. USA: Simon and Schuster Inc.
- R. Fraenkel, Jack. *How to Teach abbaut Values: an Analytic Aproach*. USA: Pentice Hall.
- Robert M, Gagne. 1974. *Essentials of Learning For Instruction*. Illiones: The Drayden Press.
- Rohani, Ahmad. 2004. *Pengelolaan Pengajaran*. Jakarta : PT Rineka Cipta.
- R.Pintrich, Paul. 1996. *Motivasion in Education: Theory, Research and Aplication*..New Jersyrintice Hall.
- Ruseffendi. 2006. *Pengantar Kepada Membantu Guru Mengembangkan Kompetensinya dalam Pengajaran Matematika*. Bandung: Tarsito.
- Rusman. 2014. *Model-Model Pembelajaran*. Jakarta : Raja Grafindo Persada.
- Sanjaya, Wina. 2011. *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*. Jakarta: Kencana Prenada Media.
- Silberman, Melvin. 2007. *Active Learning: 101 Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta: Pustaka Insan Madani.
- Siregar, Syofian. 2010. *Statistika Deskriptif untuk Penelitian*. Jakarta: Rajawali Press.
- Solihatin, Etin dan Raharjo. 2008. *Cooperative Learning Analisis Model Pembelajaran IPS*. Jakarta : PT Bumi Aksara.
- S. Suriasumantri, Jujun. 1979. *Pengantar Filsafat Ilmu*. Jakarta: UI Press.
- Sudjana, Nana & Ibrahim. 1989. *Penilaian dan Penelitian Pendidikan*. Bandung: Mandar Maju.
- Sugiyono. 2015. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sumarsono. 2008. *Sosiolinguistik*. Yogyakarta: Sabda.

- 
- Suprijono, Agus. 2009. *Cooperative Learning Teori & Aplikasi PAIKEM*. Yogyakarta : Pustaka Belajar.
- Surahmad, Winarno. 1998. *Pengantar Penelitian Ilmiah Dasar: Metode dan Teknik*. Bandung: Ransito.
- Suryanti dkk. 2008. *Model-Model Pembelajaran Inovatif*. (Surabaya: UNESA University Press.
- Sutikno, M Sobry. 2014. *Metode & Model-Model Pembelajaran; Menjadikan Proses Pembelajaran Lebih Variatif, Aktif, Inovatif, Efektif dan Menyenangkan*. Lombok: Holistika.
- Suyatno. 2009. *Pembelajaran Inovatif*. Jakarta : Masmmedia Buana Pustaka.
- Suyitno, Amin. 2006. *Pemilihan Model-Model Pembelajaran dan Penerapannya di Sekolah*. Semarang: Universitas Negeri Semarang.
- Thomas J. 1972. *The Variation of Memory with Time Information Appearing During a Lecture: Studies in Adult Education*. USA: Cambridge University.
- Tim Departemen Pendidikan Nasional. 2003. *Kamus Besar Bahasa Indonesia: Edisi Ketiga*. Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional.
- Trianto. 2009. *Mendisain Model pembelajaran Inovatif-Progresif*. Jakarta: Kencana.
- Widdiharto, Rahmadi. 2006. *Model-model Pembelajaran Matematika*. Yogyakarta: PPG Yogyakarta.
- Widyantini. 2008. *Penerapan Pendekatan Kooperatif STAD dalam Pembelajaran Matematika SMP*. Yogyakarta: Departemen Pendidikan Nasional.
- Wrightman. 1994. *The Guidance of Learning Activities*. New York: Apleton Century Coff.
- Zaini, Hisyam. 2008. *Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta : Pustaka Insan Mandiri.